اي وقف بعرفة معهم فاستشعرت العرب ومن حوله ه
ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش ان تعرضوا لتجرب
او يصدوه عن البيت فابطا عليه كثيرا من الاعراب وقدم عليه
بشر بن سفيان بن عمرو الخزاعي مسلما فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا تبرح حتى تخرج معنا فان شاء الله
معتمرون واتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنا فبعث
بها الى ناجية فباعها حتى حضر خروجه فامر بها فحلبت الى المدينة
وسلمها الى ناجية بن جندب الاسلمي فقدم بها الى الخليفة
واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ويقال نميلة بن عبد الله
الليثي ويقال ابا رهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيته فاغتسل ولبس ثوبين وركب راحلته القصوى من
عند بابه وخرج بام سلمة ومن معه من المهاجرين والانصار
ومن لحق به من العرب فكانوا الفا وار بعمايه لا يشكون
في الفتح للرؤيا المذكورة وليس معهم سلاح الا السيوف في
القرب وساق قوم الهدي فسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين لهلال ذي القعدة ستة ست حتى نزل
ذا الحليفة فصلى الظهر ثم دعا بالبدن وهي سبعون فجللت
ثم اشعر منها عدة ثم احرم ناجية بن جندب فاشعر ما بقي ه
وقلد هن نعلا فاشعر المسلمون بدنهم وقلدوها وكان
معهم ما يتا فرس وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشر بن سفيان عينا له وقدم عباد بن بشر طليعة في عشرين
فارسا ثم صلى ركعتين وركب من باب مسجد ذي الحليفة
فلما انبعثت به راحلته مستقبلة القبلة احرم بالعمرة ه
ليامن الناس حربه وليعلم الناس انه انما خرج زائرا لهذا
البيت ومعظما له واحرم غالب اصحابه ومنهم من لم يحرم
الا بالجحفة وسلك طريق البيداء ومن فيما بين مكة والمدينة
بالاعراب من بني بكر ومزينة وجهينة فاستنفرهم فتثاقلوا
يا موالهم وقالوا نقاتل قوما يريد محمد يغزوا بنا الى قوم معدين
للكراع والسلاح وانما محمد واصحابه اكلة جزور ان يرجع محمد

واصحابه

واصحابه من سفرهم هذا ابدا قوم لا سلاح معهم ولا عدد
ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب
بالهدي مع فتيان من اسلم ومعهم هدى المسلمين ولما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة امر بشجرة فهمت
ما تحتها فخطب الناس فقال اني كاين لكم فرطا وقد تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم ولما بلغ المشركين خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم راعهم فاجتمعوا وتشاوروا وقالوا
يريد محمد ان يدخلها علينا في جنوده معتمرا فتسمع العرب
انه دخلها علينا عنوة وبيننا وبينه من الحرب ما بيننا
والله لا كان هذا ومنا عين تطرف ثم قالوا خالد بن الوليد
على ما بي فارس الى كراع الغميم واستنفروا من اطاعهم
من الاحابيش واجلبت بقيف معهم وخرجوا الى واد بطرف
التنعيم يقال له بلدح فضربوا بها القباب والابنية ومعهم
النساء والصبيان فعسكروا واهنالك واجمعوا على منع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة ومحاربته ووضعوا
العيون على اكمال وهم عشرة الفي يوحي بعضهم الى بعض
بالصوت فعل محمد كذا وكذا احيي بنبي الى قريش بسلاح
ورجع بشر بن سفيان الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عينا له من مكة وقد علم خبر القوم فلقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغدير الاشطاط وراء عسفان فقال
يا رسول الله هذه قريش سمعت بمسيرك فخرجوا معهم
العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور وقد نزلوا بذي
طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن
الوليد في خيلهم قد موها الى كراع الغميم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد اكلتهم الحرب ماذا عليهم
لو خلوا بيني وبين سائر العرب فان اصابوني كان ذلك
الذي اراد وا وان اظهرني الله تعالى عليهم دخلوا في الاسلام
وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله

Copyright © University